

Distr.: General
7 March 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الستون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مذكرة شفوية مؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من البعثة
الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

تهدى البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين
العام للأمم المتحدة ويشرفها أن تحيل إليه طياً رداً على الادعاءات الإسرائيلية الواردة في
الوثيقة A/59/717-S/2005/130 المؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٥ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال
ومن وثائق مجلس الأمن.

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

إشارة إلى الوثيقة رقم A/59/717-S/2005/130 المؤرخة ٢٨/٢/٢٠٠٥، ولاحقا لرسالتنا السابقة الصادرة في الوثيقة رقم A/59/677-S/2005/39 المؤرخة ١٩/١/٢٠٠٥، أود أن أوجه انتباهكم إلى متابعة إسرائيل لحملتها المحمومة المملوءة بشتى أنواع التضليل والتزييف المقصودين ضد الجمهورية العربية السورية. وتأتي هذه الحملة الجديدة لتفضح سياسات الحكومة الإسرائيلية المتمثلة في توجيه اتهاماتها الباطلة في كل الاتجاهات التي تخدمها، وتخدم سياسة إرهاب الدولة التي تتبناها، دون الاستناد إلى أية حقائق أو معطيات أو أدلة سوى ما تقوم آلتها الأمنية والإعلامية بفبركته خدمة لأغراضها وسياساتها.

وكما أوضحنا في رسالتنا السابقة، وكما أثبتت الأيام الأخيرة بشكل خاص، فإن المسؤولين الإسرائيليين لا يترددون في توجيه أصابع الاتهام المغرضة إلى سورية بعد دقائق من وقوع أي حادث، بما في ذلك بعض الأحداث التي وقعت مؤخرا. وهذا يعطينا الانطباع بأن إسرائيل ذاتها تتصرف وكأنها جزء من التخطيط والتنفيذ كحادث تل أبيب وحوادث أخرى.

أما فيما يتعلق بحادث التفجير الذي وقع في نادٍ ليلي في تل أبيب، فقد نفت السلطات السورية المعنية أية علاقة لسورية بذلك. وليس ذلك فحسب، بل أن سورية أدانت هذا الحادث وأكدت أن الجهة التي نفذته، وفي هذا الوقت بالذات، لا يمكن إلا أن تخدم بذلك أهداف إسرائيل. وأوضحت سورية أنها تدعم الخطوات التي قامت بها القيادة الفلسطينية لتوحيد جهود جميع الفصائل من أجل استئناف عملية السلام ووقف القتل الإسرائيلي الأعمى للفلسطينيين وتدمير مدنها وقراهم وبناتهم التحتية دون رادع، وسلب المزيد من أرضهم والاستمرار في بناء الجدار العنصري.

وإمعانا من قبل إسرائيل في ممارسة سياسات قلب الحقائق، فقد ذكرت في رسالتنا الأخيرة أن الجهاد الإسلامي أعلن تبنيّه لعملية تل أبيب من دمشق الشيء، الذي لم يعلنه الجهاد الإسلامي على حد معرفتنا، كما أنه لا علم للحكومة السورية بذلك على الإطلاق.

ومن جانب آخر، وبهدف جلاء الحقيقة، فإن سورية تؤكد أن مكاتب المنظمة المشار إليها في الرسالة الإسرائيلية ومكاتب منظمات فلسطينية أخرى مغلقة منذ وقت طويل ولا تمارس أية نشاطات على أرض الجمهورية العربية السورية.

إن سورية والمنطقة العربية عموماً تعاني من ويلات الإرهاب الذي تقف خلفه إسرائيل والذي تجلت ملامحه من قتل واغتيال وتدمير في عواصم ومدن عربية وعالمية عديدة. كما أن سورية، خلافاً لإسرائيل، تلتزم بكافة تعهداتها بموجب القانون الدولي. وقد بدأت الحكومة السورية في هذا المجال، باتخاذ الإجراءات اللازمة للانضمام إلى ما تبقى من اتفاقيات مكافحة الإرهاب. وتعرف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشكل عام، وفي مجلس الأمن بشكل خاص، المساهمات السورية الهامة في إغناء ودعم عمل لجنة مكافحة الإرهاب تنفيذاً لأحكام القرار ١٣٧٣.

لا يمكن لإسرائيل أن تستمر إلى ما لا نهاية في إخفاء حقيقة نواياها المعادية للسلام العادل والشامل في الشرق الأوسط والتي هي السبب الرئيسي في توتر الحالة في المنطقة وإمكانية تفجرها. فإسرائيل هي المسؤولة عن إفشال مباحثات السلام التي استمرت أكثر من عشر سنوات لأنها تطمع في الاستفادة من مكاسب السلام وإبقاء احتلالها للأراضي العربية في الجولان السوري وفلسطين وجنوب لبنان. وكانت سورية قد أكدت في مناسبات عديدة استعدادها لاستئناف مباحثات السلام، إلا أن دعواتها اصطدمت دائماً بالرفض الإسرائيلي غير المبرر. كما كررت سورية أن مستلزمات تحقيق السلام قد أصبحت معروفة وتحظى بتوافق المجتمع الدولي عليها وهي قراراً مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، ومرجعية مدريد للسلام، ومبادرة السلام العربية التي اعتمدها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ ومبدأ الأرض مقابل السلام. ويبقى السؤال المطروح هو: هل ستستمر إسرائيل في ممارسة سياسات التزوير والتضليل وتصعيد الحالة المتوترة أصلاً في المنطقة، أم أنها ستصانع لإرادة المجتمع الدولي في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة؟

المندوب الدائم

السفير د. فيصل المقداد